Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا تظهر (فيدر) التي كانت في الحقيقة تعاني من حمى حبهـــا المحرم (لهيبوليت) ، وتقاسي من اصطراع تأنيب الضمير والرغبة ، وكانت تخفي هذا العذاب عـــن كل من حولها ، ولكنها بعد توسلات وصيفتها وكاتمة أسرارها (أونون) تستسلم وتعترف لها بحبها (لهيبوليت) ، وبعد هذا الاعتراف لا تتمنى إلا الموت ، ولكن حين تنتشر الأخبار حينئذ بأن الملك (تيزيه) قـد مات توافق (فيدر) وصيفتها على أن تبقى حية ، وأن حبها بعد موت زوجهـا لم يعد شاذاً ، وأن واجبها أن تبقى لتقف محاربة من أجل الاعتراف بحق ابنهـا الصغير في ميراث العرش .

وقبل أن يتضح أن (تيزيه) لم يمت تكون كل الشخصيات قـد كشفت عن أوجه كثيرة من حقيقتها تحت تأثير الخبر الكاذب إذ يكون (هيبوليت) قـد تشجع فأفشى (لأريس) مكنون حبـــه وهي الفتاة التي اعتقلها أبوه لتآمر أهلها عليه .

لقد صرحت (فيدر) (لهيبوليت) بحبها لأنها تعتقد أنـه لم يحب أبداً ، وأنها يمكنها أن تتغلب عليه بجمالهـــا وحبها المضطرم ، غير أن هيبوليت لا يستجيب لعاطفتها ، ويبقى مندهشاً من عنف مـا تظهره من عاطفة وهو الذي كان يعتقد أنها تبغضه وتبعده عنها دائماً ، ولكنها تبين له أنهـــا ، إنما كانت تتحاشاه لأنها تحبه ثم تعرض عليه السلطة في أثينا التي كان ممنوعاً منها لانحداره من أم أمازونية .

وفجأة يعلن عن عودة (تيزيه) إلى القصر فيتغلب الخوف وتأنيب الضمير على (فيدر) وتستعيد بوضوح مغازلاتها (لهيبوليت) وترى أنها كانت حمقاء ، وتتمنى الموت للمرة الثانية ولكنها وهي في حيرتها تسمح (لأونون) بـأن تتهم (هيبوليت) من أجل أن تنقذ شرفها ، ظانة أنه هو سيفضي لأبيه بما حدث ، وتنطلي التهمة الكاذبة على الملك ، فيناشد (نبتون) إله البحر أن يعاقب ابنه ، الذي ينكر التهمة ويعترف بحبه (أريس) ، وقد ظن الملك أن ابنه يريد بهـذا الاعتراف التمويه على أبيه ليبعد الاتهام عنه .